وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

في ظلال المشروع القرآني :

القوات المسلحة اليمنيـــة..
وثبةٌ متقدمة في زمن الخذلان

زهران القاعدي

WWW.SABA.YE

في ظلال المشروع القرآني :

القوات المسلحة اليمنية ..
وثبةٌ متقدمة في زمن الخذلان

زهــران القاعــدي

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)

مركز البحــوث والمعلومات

مايو 2025م - ذو القعدة 1446هـ

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة

هاتف 01-563333

البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com

الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

المقدمة 04

القوات المسلحة اليمنية.. النشأة والتطور 06

حقبة الحروب العبثية 09

ثورة النهضة والتطور 10

دور ثورة 21 سبتمبر في انتشال القوات المسلحة من حضيض الوصاية 11

القوات المسلحة اليمنية في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي 13

وثبة إسناد استثنائية في زمن الخذلان 16

عوامل الصمود، ودوافع الإسناد لغزة 18

مواجهة التحديات، وفرض المعادلات 22

الخاتمة.. نتائج وتوصيات 24

التوصيات: 25

المصادر 26

المقـــــدمة

في عـالمٍ سـاده الصمـت، واعتلـت عروش سـلاطينه مواقف الخذلان لمـا يحدث في غـزّة من إجرام، صنـع اليمـن بإسـناده - قيـادةً وشـعباً - حدثاً فارقـاً حيرَّ العالم وأربـك قوانين كـبرى الإمبراطوريات، وأعـاد ترتيـب الأحـداث ومجرياتها وفق توقيت قواته المسـلحة الشـامخة بــ "قال تعالى".

ذلـك الحـدث أذهـل الجميـع وأوقفهـم عـلى قـدمٍ واحـدة وأبصارهـم شـاخصة نحو صنيـع القوات المسـلحة اليمنيـة، باحثـين عـن السـر الـذي يقـف وراء كل ذلك...!

إن مـا صنعتـه **القوات المسـلحة اليمنية في إسـنادها الكامل لغـزة ومقاومتها** خلال جولتين متتاليتـين ضـد جرائـم الإبـادة الجماعيـة التـي ترتكبهـا العصابـات الصهيونيـة في قطـاع غـزة عقب عمليـة "**طوفـان الأقـصى**" المباركة، لهو حدثٌ نابعٌ مـن شيءٍ طرأ غيرّ في بُنيتهـا العقائدية والقتالية، ورفعهـا مـن حضيـض التبعيـة والإمـلاءات الخارجيـة، هـذا الشيء هـو المـشروع القرآني الـذي أنقذها مـن وحـل مخططـاتٍ هدّامـة كانـت تنهـش عضدهـا وتُوهـن مـن عزيمتهـا تـارةً بحـروبٍ عبثيـة أو تصفيـاتٍ بينيـة أو اغتيـالات، وتـارة أخـرى بالقضـاء عـلى مقدراتهـا أو هيكلـة مكوناتهـا ضمـن إطار الطاعـة العميـاء لأمريـكا والتـي تنتهجهـا اليـوم - للأسـف - غالبيّـة جيـوش الأمّـة الإسـلامية مـن شرقهـا إلى غربها.

يركّـز المـشروع القـرآني في أسسـه ومرتكزاتـه ومضامـين أدبياتـه عـلى بناء أمّـة قوية قادرة على مواجهة اليهود والنصارى ومخططاتهم، ليس على المسـتوى العسـكري وحسـب، بـل عـلى كافـة المسـتويات وفي مختلـف السـاحات، باعتبار المواجهـة معهم مواجهة شـاملة في جميـع المجـالات، فيسـعى لإعـداد الفـرد الـذي يندمـج ضمـن إطار الأمّـة التي أمـر الله أن تكـون إعـداداً إيمانيـاً روحيـاً معنويـاً، مـن خـلال توجيهـات ووعـود ووعيـد اللـه في القـرآن الكريـم، بحيـث يكـون قـادراً على حمل المسـؤولية التـي يتحـرك في إطارها.

ولهـذا كان لا بـد للقيـادة الثوريـة بعـد نجاح ثـورة 21 سـبتمبر 2014 أن تعيد بناء القوات المسـلحة اليمنيـة وفـق الرؤيـة القرآنيـة الصحيحـة التي تبني أمّـة قوية صلبة لا تخـشى الطغاة.

لقـد شـكلت القـوات المسـلحة اليمنيـة في ظلال المـشروع القرآني صخـرة صلبة تحطمـت عليها كل

مخططات العدوّ الشيطانية وتبخّرت أمام إيمانها وثقتها بالله كل قُوى الزيف الوهمية، وأعادت إلى الأذهان كيف يجب أن تكون أمّة الحق القوية الموعودة بنصر الله وتمكينه.

ولذا ما يشاهده العالم اليوم من **وثبةٍ استثنائيةٍ للقوات المسلحة اليمنية في إسناد غزة ضد الغطرسة الصهيونية وتصدّيها للعدوان "الإسرائيلي" والأمريكي والبريطاني على اليمن** بكل شجاعةٍ وبسالة وبتكتيكاتٍ قتاليةٍ أصابتهم بالخوف والذعر، إنما يعكس رؤية المشروع القرآني العظيم الذي يعطي الحكمة والرؤية الكاملة في مواجهة الظالمين والمستكبرين.

في هذا السياق، نستكشف بهذه الورقة البحثية مكامن السر الحقيقية وعوامل الصمود القوية التي أحدثت نقلة نوعية في القوات المسلحة اليمنية، فجعلتها تواجه "أمريكا" ومشروعها الاستعماري، وتُسقط هيبتها في البحر الأحمر وما جاوره من البحار والمحيطات.

ونقرأ، كيف استطاعت الوقوف بوجه الكيان اللقيط، والتنكيل به في عقر دار احتلاله، محطمةً أسطورة وَهْم أنظمة دفاعاته الجوية وعبثيّة "جيشه الذي لا يُقهر!"، ونتطرّق إلى التحديات التي واجهت القوات المسلحة، ونسرد مراحل تطورها .

القوات المسلحة اليمنية.. النشأة والتطور

القوات المسلحة اليمنية هي القوات النظامية للجمهورية اليمنية، والتي تمتثل لقيادة رئيس الجمهورية اليمنية باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة، **ويقودها (حالياً) رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي محمد المشاط.**

تتكون القوات المسلحة اليمنية من أربعة أقسام رئيسية وهي: **القوات البرية، القوات الجوية والدفاع الجوي، القوات البحرية والدفاع الساحلي، قوات حرس الحدود، وقوات الاحتياط** التي تضم العمليات الخاصة وألوية الحماية الرئاسية والعديد من الألوية والكتائب العسكرية.

نشأت القوات المسلحة اليمنية كجيش (نظامي) من أبناء القبائل اليمنية عقب دحرها الغزو العثماني بقيادة الإمام يحيى حميد الدين، الذي أسس الدولة المتوكلية اليمنية وأنشأ "الجيش المظفر" (النظامي) في ربيع الأول 1337 هـ / ديسمبر 1919م، والذي كان أول لبنة في تكوين جيش نظامي لليمن.

وإلى جانب «الجيش المظفر» تشكل «الجيش الدفاعي» (النظامي) في يناير 1937م، على خلفية تزايد الأطماع الخارجية في الأراضي اليمنية، وعجز «الجيش المظفر» عن التصدي لها بمفرده ، ومع تزايد عدد جيش المملكة المتوكلية اليمنية تم تشكيل عدد من الألوية والكتائب والسرايا العسكرية، وبدأ في التطور في العدة والعتاد، حيث أُنشئت الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية لصقل مهارات الجند.

وتم إبرام عقد اتفاقيات مع الاتحاد السوفيتي والصين تضمنت: تزويد اليمن بالأسلحة وصيانتها وتدريب الجنود عليها، وشملت أسلحة متنوعة كطائرات حربية ودبابات وعربات جند وغيرها من الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتوسطة.

وقد مثلت تلك الصفقة خطوة كبيرة متقدمة، بل قفزة نوعية في تاريخ الجيش اليمني بالمقارنة مع ما قبلها، فكان لها ما بعدها منذ ذلك التاريخ وحتى قيام ثورة 26 سبتمبر 1962.

ما بعد نجاح ثورة 26 سبتمبر 1962 في الإطاحة بالحكم الملكي، ورث الحكم الجمهوري الذي

استولى على السلطة في صنعاء المؤسسة العسكرية، لكن الأحداث التي استمرت لقرابة ثمانية أعوام بعد نجاح الثورة، والتي امتدت بين (1962 - 1970)، عملت على إبطاء عملية بنائها بطريقة صحيحة، وظلت محكومة بقوى النفوذ القبلي والعسكري المنقادة للخارج ومُخترقة من أكثر من جهة حزبية، الأمر الذي جعلها تفتقد إلى وحدة القيادة ووحدة العقيدة القتالية، على العكس مما كانت تتمتع به في ظل الحكم الملكي.

في بداية السبعينيات، إبان حكم الرئيس عبدالرحمن الإرياني، جرى تحسين طفيف للقوات المسلحة اليمنية حيث تم فتح باب التجنيد، وتم إرسال العديد من البعثات إلى دول خارجية لدراسة العلوم العسكرية، وتم تزويدها من قبل الاتحاد السوفيتي بعدد من الطائرات الحربية والعسكرية والدبابات والعربات والأسلحة المختلفة.

وبعد عام من حركة التصحيح، أي في 1975، جرت عملية إعادة تنظيم واسعة للقوات المسلحة، حيث تم دمج عدد من الوحدات والألوية العسكرية لتتشكل فرق جديدة، وتم تعيين قادة جدد، ولكن خلال تلك الفترة، ونتيجة لعدم الاستقرار والاغتيالات المتكررة وصولاً للهرم الأعلى فيها كالرئيسين "إبراهيم الحمدي والغشمي"، تراجعت القوات المسلحة اليمنية عن التطور.

في نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينيات، أي بعد اغتيال الرئيس إبراهيم الحمدي والرئيس الغشمي، سيطر علي عبدالله صالح على مقاليد الحكم في صنعاء،" وأجرى عملية تغيير واسعة في القوات المسلحة اليمنية شملت الكم والكيف والإعداد القتالي والمعنوي والولاء السياسي، والشكل والمضمون القيادي".

وتمحورت عملية التغيير حول تسليم أهم المناصب القيادية على مستوى القوى والمناطق والوحدات العسكرية لأقرباء صالح وأبناء قبيلته، وتم إنشاء وحدات عسكرية جديدة تدين بالولاء المطلق له، مستفيداً من حالة الاستقرار الكبيرة نسبياً في فترة الثمانينيات، وتلاشي الأخطار الداخلية.

وخلال تلك الفترة، تحولت القوات المسلحة اليمنية من جيش للشعب إلى جيش لعائلة صالح، حيث تم إقصاء العديد من أبناء القبائل والضباط ذوي الكفاءة العالية في القيادة، وإبعادهم أو اغتيالهم أو تغييبهم في السجون تحسباً لأيّ انقلاب يقوده الجيش على نظام صالح، الذي استأثر

بالحكم وهيكل الجيش وفقاً لمصالحه الشخصية لا مصالح الشعب.

بعد إعلان الوحدة في 1990 بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي، لم يتم دمج جيش حكومة عدن بالجيش اليمني بالشكل المتفق عليه، فلا يزال صالح يستأثر بقيادة الجيش لأقاربه، مما أحدث حالة غضب واسعة بين أبناء وقادة الجيش الجنوبي، أدت إلى تأييد دعوات الانفصال عن الوحدة وهي لاتزال في مهدها ، وقد كان هذا واحدًا من أسباب نشوب حرب صيف 94 التي سفكت الدم اليمني وأزهقت الكثير من الأرواح، وشحنت الكراهية بين أبناء المناطق اليمنية، وسلبت أملاك الكثير من أبناء المناطق الجنوبية تحت مبرر محاربة الانفصال.

وتحت المبرر ذاته، حشد الكثير من أبناء القبائل اليمنية لتقوية الجيش وتعويض نقص الإقصاء والاستبعاد الذي طال الكثير من ضباط وجنود القوات المسلحة اليمنية.

حقبة الحروب العبثية

تعتبر الحقبة الزمنية الممتدة بين (1994 - 2014) هي الأسوأ في تاريخ القوات المسلحة اليمنية منذ نشأتها، فقد تم الزج بها في حروب عبثية داخلية لا تخدم إلا مصالح الصهيونية العالمية.

فمنذ حرب صيف 94 إلى الحروب الست الظالمة التي شُنّت على أبناء محافظة صعدة، إلى المؤامرة الأمريكية في القضاء على الدفعات الجوية والصواريخ المتطورة، إلى زراعة عناصر (القاعدة) في بعض المناطق الوسطى والجنوبية، إلى الاغتيالات والتصفيات والتفجيرات والانشقاقات ، كل تلك المجريات التي حدثت في هذه الحقبة كانت ضمن إطار المخطط الذي يخدم المشروع الصهيوني في المنطقة بإضعاف القوات المسلحة اليمنية وإشغال وضرب لُحمة وترابط المجتمعات اليمنية.

استمرت القوات المسلحة اليمنية خلال هذه الحقبة في التقهقر والضعف، فوصلت بعد البناء والتطور الذي حظيت به على مدى سنين طويلة إلى حضيض التبعية للوصاية الخارجية، حتى انحرف توجهها وولاؤها الوطني كجيش يحمي السيادة اليمنية من الأطماع الخارجية والمخططات الهدأمّة التي تطال الأمّة اليمنية إلى جيش تحركه الثلة الظالمة لخدمة قوى الشر والكفر العالمية.

وظلت القوات المسلحة اليمنية على هذا الحال حتى جاءت ثورة 21 سبتمبر 2014، والتي أنقذتها من وحل التبعية وشرعت لبنائها وفق الرؤية القرآنية.

ثورة النهضة والتطور

شكلت ثورة 21 سبتمبر نهضة حقيقية في تطور القوات المسلحة اليمنية، ليس في العدة والعتاد وحسب، بل في العقيدة القتالية الصحيحة المنبثقة من الرؤية القرآنية التي جاءت هذه الثورة من عمقها ومصداقية تحركها ومسيرة توجهها وعظمة الهُدى الذي يكسو مبادئها وأهدافها.

فكان لها أن تُحدث ما أحدثته من نقلة نوعية في أعوام قليلة، متحدية كل المخاطر ومتجاوزة كل المعوقات ومنتصرة على كل الحروب التي شُنت عليها من قبل المشروع الصهيوني وأدواته الإقليمية في المنطقة العربية.

ولذا، ما تشهده القوات المسلحة اليمنية من تطور بعد ثورة 21 سبتمبر هو الطور الأقوى والأكبر في تاريخها منذ التأسيس، إذ تشهد تطوراً متسارعاً وقوياً رغم الحروب الكونية التي تُشن عليها منذ عشرة أعوام وإلى اليوم، والتي في كل جولةٍ تخرج هي الأقوى.

تتمتع القوات المسلحة اليمنية اليوم في ظل المشروع القرآني بقدرات وخبرات قوية من صواريخ بالستية وفرط صوتية وطائرات مسيرة ودفاعات جوية وزوارق بحرية وتشكيلات قتالية منظمة.

فخلال عشرة أعوام، وفي ظل حرب وحصار، استطاعت أن تحقق المعجزات وتصنع المستحيلات وتثبّت المعادلات وتربك الحسابات وتردع عدوان كبرى الدول والإمبراطوريات، ووصلت بخبرات محلية إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي لترسانتها العسكرية، وصنعت النصر ليس لليمن وحسب بل للأمّة وقضاياها ومقدساتها، وأصبحت رمزًا للبطولة والفخر والمجد.

دور ثورة 21 سبتمبر في انتشال القوات المسلحة من حضيض الوصاية

ما قبل ثورة 21 سبتمبر كانت القوات المسلحة اليمنية مرتهنة للوصاية الأجنبية ومنقسمة بين النفوذ الحزبي، فواقعها لا يختلف كثيراً عن واقع الشعب اليمني الذي كان يعيش الاستباحة بكل تفاصيلها من قبل أمريكا التي قامت وبمساعدة الأنظمة العميلة آنذاك؛ بتفكيك الجيش اليمني وهيكلته وتدمير أسلحته الاستراتيجية، وإضعافه في حروب داخلية وسلب هويته اليمنية الإيمانية واختراقه واستبعاد كل العناصر الوطنية واستبدالهم بعناصر طائفية وعنصرية، واستهدافه بضربات غادرة وتفجيرات دامية، حتى كان ضباطه وجنوده يُذبحون على جوانب الطرقات، ويتعرضون لتفجيرات انتحارية وسط العروض العسكرية، وأمام بوابات الكليات، وفي المعسكرات والمستشفيات، وتوالت تلك الضربات حتى صارت العناصر التكفيرية تسيطر على المدن، وأجزاء كبيرة من بعض المحافظات، "وصارت الاغتيالات أحداثًا يومية روتينية وأصبحت أصوات الانفجارات حدثًا لا يثير الاستنكار."

هذا الواقع كان يتم بتخطيط وتنفيذ السفارة الأمريكية في صنعاء التي كانت تخطط للسيطرة على اليمن، وبالفعل تمكنت من ذلك، فقد كان السفير الأمريكي في صنعاء هو الحاكم الفعلي لليمن .

وفي ظل هذا الواقع المأساوي الذي كان يتفاقم يوماً بعد آخر، خاصة بعد فشل ثورة 11 فبراير في تغييره، جاءت ثورة 21 سبتمبر لتضع حداً لذلك الواقع وترسم مسيرة الخلاص من الوصاية والتبعية وفق ثقافتها المرتكزة في جوهرها على مناهضة الظلم والفساد والاستبداد، وإرساء قيم التسامح والتعايش والتعاون والتكامل، والانحياز المطلق للشعب والأرض، ورفض التبعية والارتهان وكل أشكال الوصاية والهيمنة الخارجية، وتدعو إلى النضال المستمر من أجل الحرية والاستقلال والسيادة والأمن والاستقرار ووحدة وسلأمّة الأرض والمياه اليمنية والقرار اليمني.

لقد تمكنت ثورة 21 سبتمبر من خلال الرؤية القرآنية للمشروع القرآني الذي يشد إلى الارتباط بالله ويغرس الثقة المطلقة به وبتوجيهاته ووعوده ونصره، من كسر تلك المفاهيم الجوفاء والنظريات الزائفة التي تقول: "الجيش الضعيف غير المجهز بقدرات وبأسلحة متطورة

سوف يخسر الحرب"، وخلق مفهوم: "أن الحرب يربحها فقط من يثبت بإيمانه بالله وبولائه لوطنه ولشعبه وبالتزامه بمبادئ الحق والقانون والكرامّة والحرية والعنفوان"، وأن "كل جيش مؤمن بعقيدته وبوطنه يستطيع أن يصنع أسلحة متطورة ويطور أسلحة وقدرات عسكرية تفوق وتضاهي بفعاليتها في الميدان، قدرات الجيوش الغنية صاحبة الإمكانيات الكبيرة".

ولهذا، وبما حملته الثورة المباركة من رؤية قرآنية نيرّة، كان لها أثرها في إحداث نقلة نوعية في تصحيح واقع القوات المسلحة اليمنية ورفعها من حضيض الوصاية الأجنبية وإنقاذها من المخططات العدائية وإعادة بنائها على أسس صحيحة وعقيدة قتالية سليمة في خدمة الشعب والدفاع عن الوطن وعدم الارتهان للخارج.

القوات المسلحة اليمنية في مواجهة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي

في مطلع 2015م، وبالتحديد في شهر آذار/مارس، كان اليمن على موعدٍ مع عدوانٍ كبير انطلقت شرارته من البيت الأبيض في واشنطن، وجُنّدت للقيام به الأدوات الأمريكية في المنطقة وجيران السوء، وعلى رأسهم آل سعود ملوك السعودية وآل نهيان حكام الإمارات، وتحالفت معهم عدد من الأنظمة العربية والغربية، وأطلق عليه "التحالف العربي"، لكن في حقيقته ليس تحالفًا عربيًا وإنما أمريكيًا غربيًا بأموال عربية.

فما كان سبب ذلك؟ وماذا فعلت اليمن حتى تتحالف ضدها تلك الدول، وعلى رأسها كبرى كيانات المال والسلاح في هذا العالم؟

في الحقيقة، كان اليمن مع ثورة حقيقية حديثة الولادة، لم يمضِ على نجاحها سوى ستة أشهر فقط، جاءت من وسط معاناة الشعب الذي سُرقت خيراته ومقدراته، وسُلب قراره، واحتلت أرضه، وانتهكت سيادته، وصار مرتعًا للوصاية الأمريكية والخليجية.

وجاءت ثورة 21 سبتمبر لتُنهي الوصاية الأمريكية والغربية والخليجية على اليمن، وتطرد المحتل، وتشرع بالفعل إلى النهوض باليمن وتطوير مؤسساته، مما أغضب الإدارة الأمريكية صاحبة الوصاية، فسارعت إلى توجيه أدواتها الإقليمية في المنطقة لشن عدوان على اليمن بهدف إعادة وصايتها وحكم سفارتها، والقضاء على الثورة في مهدها، فمكروا مكرهم وشنوا عدوانهم.

في تلك الفترة، حين بدأ العدوان على اليمن، كانت القوات المسلحة اليمنية منهكة جدًا نتيجة الشرخ الكبير الذي أحدثته أمريكا بين صفوفها، والهيكلة والتدمير الذي طال بنيتها ومقدراتها، والسحل والذبح والتفجيرات التي تعرّض لها جنودها وضباطها.

وكانت الثورة حينها لا تزال في مهدها، ورغم المعوقات التي تعرضت لها، إلا أنها رفدت الجيش وعززت من قوته البشرية بعشرات الآلاف من المقاتلين من أبناء القبائل اليمنية التي كانت هي النواة الحقيقية لهذه الثورة، والذين تحركوا تحت القيادة الثورية عقب نجاح الثورة مباشرة إلى ملاحقة العناصر التكفيرية التي كانت تحركهم السفارة الأمريكية في المناطق الوسطى والوسطى الجنوبية، والذين استهدفوا القوات المسلحة اليمنية وأرهبوا الشعب وأبنائه بالتفجيرات الإجرامية.

راهن المعتدون عندما شنوا عدوانهم على استسلام اليمن والسيطرة عليه في أقل من أسبوع لمعرفتهم أن مخططاتهم العدائية التي مارسوها لإضعاف القوات المسلحة اليمنية منذ سنين طويلة قد نجحت، وبالفعل نجحت، فقد كانت القوات المسلحة اليمنية حينها عاجزة عن إطلاق رصاصة واحدة ضد العدوان أو التصدي له.

في المقابل أدركت القيادة الثورية منذ اللحظة الأولى ذلك الضعف فسارعت إلى إطلاق التعبئة العامّة لتحشيد القبائل اليمنية للدفاع عن البلد والأرض ضد عدو يستهدف عقيدتها وكرامتها.

ومن هنا كانت البداية في تعزيز القوات المسلحة اليمنية ورفدها بالمقاتلين وبناء عقيدتها وقدراتها القتالية وفق رؤية قرآنية عظيمة ترسخ التضحية والاستبسال والتفاني في سبيل الله وفي حماية الوطن وأبنائه والدفاع عن الأمّة ومقدساتها وقيمها وأخلاقها النبيلة.

واجهت القوات المسلحة اليمنية إلى جانب اللجان الشعبية من أبناء القبائل، والتي سرعان ما أدمجتهم في صفوفها، العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي بكل جدارة واستبسال في أكثر من جبهة وميدان، وبتوكلها على الله وثقتها به، غيرت الموازين وأفشلت رهانات العدو وصنعت المعجزات وثبتت المعادلات وواجهت التحديات وحققت الانتصارات.

تمكنت القوات المسلحة اليمنية في ظل حكمة القيادة الثورية وتحت ظلال المشروع القرآني العظيم الذي عزّز الثقة بالله تعالى؛ من الصمود في وجه عدوان كبير لم يشهد التاريخ الحديث له مثيلا.

أذهلت القوات الأبيّة باستبسالها وصمودها الأسطوري الصديق قبل العدو، وكسرت عدوان المعتدين الذي استمر لثمانية أعوام، وبثت الرعب في قلوبهم، وانتقلت في غضون عام أو عامين، رغم فارق القوة والعدة والعتاد، من حالة الدفاع إلى الهجوم، وأنتجت الصواريخ والمسيرات وطورت القدرات، وطالت نيران ردعها معسكرات ومطارات وقواعد وبوارج ومقدرات وعواصم المعتدين، وحققت الردع الكامل وصنعت التوازنات من خلال عمليات توازن الردع التي نفذتها في عمق كيانيّ المعتديان السعودي والإماراتي، ومرّغت أنوفهم في التراب وأرغمتهم على وقف عدوانهم وأظهرت ضعفهم وهشاشتهم وباطل عدوانهم.

إن القوات المسلحة اليمنية في حضرة المشروع القرآني، وبإسنادٍ شعبيٍّ كبير وتضحياتٍ جسام،

قاومت العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي وكسرت عنجهيته والقوة التي كان يتباهى بها، وأسقطت المشروع الصهيوني الذي كان يُخطط له، وبددت أحلام قوى الظلام في إركاع يمن الإيمان والجهاد.

وأحدثت تحوّلاً كبيراً في تاريخ الجيش اليمني واليمنيين، وأعادت المجد لليمن، وأثبتت من جديد أن اليمن "مقبرة الغزاة" والطامعين، وأن يمن الأنصار والفاتحين لا يُكسر ولا يلين، وأثبتت أيضاً أن المشروع القرآني هو مشروع الحق القويم الذي يصنع التحولات ويبني أمّة قوية تتحدى الطغاة.

وثبة إسناد استثنائية في زمن الخذلان

في زمن الخذلان والتبعية التي تنتهجها الأنظمة العربية وجيوشها لقوى الكفر والطغيان، وعلى رأسها أمريكا والكيان الصهيوني، **تسجل القوات المسلحة اليمنية في إسنادها غزة وثبة استثنائية**، مواجهةً كل التحديات ومتجاوزةً كل المعوقات ومحطمةً كل القيود الجغرافية والسياسية، غير آبهة بقوانين قوى الكفر الرجعية، فحققت المستحيلات وخلقت المعجزات وأعادت صياغة القوانين العسكرية وجسدت معاني القيم الإنسانية وصنعت أسطورة من الملاحم لا تُنسى وتاريخًا من البطولات لا يُمحى.

هذه الوثبة وهذا الموقف الذي سطرته القوات المسلحة اليمنية في نصرة وإسناد غزة لم يكن مجرد ردة فعل، بل واجب ديني ملزم به المؤمن، وفريضة إلهية مقدسة وسنة ربانية نافذة وحقيقة حتمية لابد منها، وهي الصراع مع اليهود ودفع الباطل بالحق حتى الإزهاق.

لقد دخلت القوات المسلحة اليمنية على خط المواجهة مع كيان العدو الصهيوني، عقب عملية "طوفان الأقصى"، **وأعلنت رسميًا شنّ عمليات عسكرية واستراتيجية ضمن مسار تصاعدي، لإسناد غزة ومقاومتها**، فدخولها على خط المواجهة لم يكن وليد اللحظة حينها، بل كان ضمن مواجهة دائرة مع المشروع الصهيوني وأدواته في المنطقة منذ نجاح ثورة 21 سبتمبر المباركة.

ما قبل عملية "طوفان الأقصى" المباركة كانت القوات المسلحة اليمنية قد خاضت معركة قاسية تكللت بالنصر على قوى العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي التي جاءت للقضاء على ثورة المشروع القرآني المناهض للمشروع الصهيوني، واستمرت جولتها لأكثر من ثمانية أعوام، وفي تلك الجولة وتحت وطأة الحصار أعادت القيادة الثورية لثورة 21 سبتمبر هيكلة القوات المسلحة اليمنية وفق رؤية المشروع القرآني الذي يصنع التحولات، فتمكنت من تغيير المجريات وانتقلت من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم متحديةً كل الظروف ومستعدةً لكل الاحتمالات التي تطرأ في مسيرة المواجهة والصراع مع اليهود في أي زمان وأي مكان.

كانت القوات المسلحة اليمنية، قبل دخولها معركة إسناد غزة، قد أعدت العدة لمعركة مرتقبة

وجولة ثانية من المواجهة مع قوى الشر والاستكبار، للدفاع عن اليمن وإسناد شعوب الأمّة متى ما تطلّب الأمر ذلك؛ كون الأخطار تحدق بها من كل جانب، خاصة الشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت عذاب الاحتلال منذ عقود طويلة، ويحتله عدوّ هذه الأمّة، ويضم مقدسات إسلامية.

لهذا، ولأن الصراع معه حتميّ ويتطلّب الإعداد الإيماني والعدة الجيدة، كانت القوات المسلحة اليمنية تعمل بوتيرة عالية وإعداد مستمر في تطوير أسلحتها وقدراتها القتالية، رغم الحرب والحصار اللذين كانت تتعرض لهما منذ نجاح الثورة التي أعادت إليها هويتها الإيمانية ورفعتها من حضيض التبعية والوصاية والإملاءات الخارجية التي خيمت على كاهلها لعقود طويلة في ظل الأنظمة السابقة العميلة.

ومع انطلاق عملية "**طوفان الأقصى**" في سابع أكتوبر من العام 2023م، وإعلان كيان العدو الصهيوني شن حربه على قطاع غزة، دخلت القوات المسلحة اليمنية على خط المواجهة المباشرة معه منذ اليوم الأول للمعركة دون استئذان أو تردد أو توان، وشنت عمليات وضربات متكررة بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة على أهداف عسكرية وحيوية للعدو الصهيوني في عمق الأراضي المحتلة لفلسطين، وقامت بفرض حصار بحري على موانئه مستهدفة سفنه التجارية في البحر الأحمر والعربي والمحيط الهندي، بمسار إسنادي متصاعد تجاوز الحدود وفرض المعادلات وكسر قيود الجغرافيا وأربك حسابات قوى الكفر والإجرام.

عوامل الصمود، ودوافع الإسناد لغزة

تفردت القوات المسلحة اليمنية عن بقية جيوش الأمّة العربية والإسلامية في إسناد غزة ضد الصلف الصهيوني والإبادة الجماعية التي ترتكبها العصابات الصهيونية بحق سكان غزة المستمرة منذ قرابة العشرين شهرًا، وفي معركة فاصلة أطلقت عليها **"معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس"** إسنادًا لطوفان الأقصى ونصرة لغزة، سطرت القوات المسلحة اليمنية وثبة إسناد متقدمة في زمن خذلان جيوش الأمّة لغزة، وصنعت مواقف استثنائية خالدة وصمودًا أسطوريًا قلّ نظيره، وفاجأت العدو الأمريكي والصهيوني بتكتيكات قتالية غير معتادة أصابت العالم بالحيرة والذهول، ودفعت الجميع إلى التساؤل عن سر أسباب ودوافع هذه القوة.

في هذا الإطار، نحاول جاهدين أن نبحث عن إجابة لهذه الأسئلة ونكشف عن سر هذه القوة وعن مكامنها الحقيقية، مستندين في ذلك على حقائق ملموسة وتجليات ثابتة، ضاء سطوع نورها من بين آياتٍ مُحكمة، ودروس هُدى نيرّة انبثقت من وحي كتاب الله الكريم.

إن السر الذي يقف وراء دوافع وقوة وبأس وصمود القوات المسلحة اليمنية في إسنادها لغزة ومواجهتها للعدو الأمريكي و"الإسرائيلي" والبريطاني بشجاعة وبسالة عالية؛ هي ثورة المشروع القرآني العظيم الذي أعاد بناء وتشكيل القوات المسلحة اليمنية وفق الرؤية القرآنية الربانية، التي باستطاعتها هي وحدها أن تصنع مكامن القوة الحقيقية، وتبني أمّة قوية عصية على الانكسار، وقادرة على مواجهة اليهود والنصارى، والتصدي لمكرهم وخداعهم وإضلالهم وتزييفهم للحقائق، لأن آيات القرآن الكريم التي أنزلها الله العزيز الحكيم، الذي يعلم ما في صدورهم، هي وحدها القادرة على ذلك، وهي تُعتبر المعيار الأساس والبوصلة الثابتة والدستور النيرّ القويم في مسيرة الصراع والمواجهة معهم.

لقد ركّز المشروع القرآني منذ النشأة على تلخيص منهجية مستوحاة من كتاب الله وآياته، وجعل هذه الآيات في أولويات تحركه واهتماماته، باعتبارها الفاصلة الجامعة : الفاصلة بين الحق والباطل ، والجامعة في تحديدها العدو وكيفية مواجهته والتغلب عليه.

ومن هذا الأساس وهذا المنطلق والتوجه، جعل المشروع القرآني القضية الفلسطينية والقدس

وفلسطين أهم الأسس التي يقوم عليها وتبنى الأمّة حولها، كونها جمعت بين أرضٍ مقدسة إسلامية يستوجب تحريرها، وبين العدو الذي حدده الله وحذر من موالاته ومن خططه العدائية، وأمر بقتاله والتصدي له، والعدو هذا هو ذاته المحتل الذي يحتلها، وتحت هذين المنظورين تندرج بقية المقومات والأسس القوية للمشروع القرآني التي تبني الأمم القرآنية وتصنع الأجيال القوية.

ولذا فإن فلسطين والقضية الفلسطينية تحتل جزءًا كبيراً من أدبيات المشروع القرآني، فهي تُعَدُّ قضية مركزية تعبّر عن الصراع المستمر بين الحق والباطل، وبين المستضعفين وقوى الطغيان، وبين الإسلام وأعدائه التاريخيين، وهي المحك والمعيار الفاصل الذي يحدد الإسلام والكفر والإيمان والنفاق والخير والشر والظلم والنور والعلم والجهل.

ويؤكد المشروع القرآني على أهمية دعم القضية الفلسطينية كونها جزءًا من الالتزام الديني والإنساني والأخلاقي والشرعي الذي يعبر عن صدق الانتماء للإسلام وقيمه، وبالتالي فإن المشروع القرآني الذي جعل القضية الفلسطينية بوصلة تحركه وجعل القدس والأقصى عنوان انطلاقته وأحد أهم أسس توجهه بل وأولها، كيف لا يبني أمّة تتجذر فلسطين في قلوبها وتعمل على نصرتها وتقاتل في سبيل الله لأجل إسنادها وتعد العدة نحو التحرك لقتال العدو الذي يحتلها؟ وكيف لا يكون دافعًا للإعداد ولصناعة المستحيلات وآيات الله تقول في سبيل مقاتلة عدو الله وعدوها وعدو الأمّة كلها: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ سورة الأنفال- آية (60)، وأيضًا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ سورة التوبة- آية (123)

الثقة بالله تعالى، الثقة بنصره، الثقة بتأييده، التصديق بوعوده، واليقين بقوته الغالبة هي من تصنع الروح المعنوية للإنسان، وتجعله ينطلق في مسؤولياته، والثقة بصيرته في كل تحركاته وتوجهاته.

يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ محمد - آية (7)، ويقول أيضاً: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ سورة الحج - آية (40)، وكل هذه الآيات هي وعود من الله لمن يثق به ويتحرك في نصرته وإعلاء كلمته.

ومن هنا، ولأن الثقة بالله تعالى تصنع في الإنسان ما لا تستطيع أي قوة في هذا الكون صناعته، فقد ركز المشروع القرآني على أن تكون الثقة بالله تعالى أبرز الأسس التي يجب أن تُغرس في روح الأمّة التي يسعى المشروع القرآني لبنائها، بحيث تكون قادرة على مواجهة اليهود والنصارى.

ففي إطار مسيرة الصراع مع اليهود، يجب على الأمّة التي تواجههم أن تحمل الثقة المطلقة بالله تعالى، الثقة بنصره وتأييده، الثقة أولاً بأن الطريق التي تسلكها هي طريق الحق، طريق الله، لكي تكون محصنة من اختراقات التشكيك والخبث الذي يعمل اليهود على بثه في الأمّة التي تواجههم، لأنهم يعرفون جيداً أن الأمّة التي تحمل مبادئ القرآن وروحية الثقة بالله لا يمكن هزيمتها، ولذا يسعون جاهدين لإغوائها وتشكيكها في مبادئها وقيمها ودينها وثقتها بالله وعلاقتها مع الله، وإبعادها عن كل ما يربطها بالله.

لهذا، عمل المشروع القرآني على بناء القوات المسلحة اليمنية وفق أسس قيّمة ومبادئ قرآنية عظيمة، كالثقة المطلقة بالله تعالى، وبنصره وتأييده، والخوف منه وحده، ورسّخ عظمته في أذهانها، وغرس وعزز أهمية القضية الفلسطينية في وجدانها كونها قضية الحق والدين والواجب، وكون المحتل لفلسطين هو العدو لله وللأمّة وللبشرية.

وعلى هذه الأسس، وتحت إطار واجب النصرة وفريضة الجهاد، قامت وباشرت عملياتها في إسناد غزة ومقاتلة العدو الصهيوني ومن أتى لإسناده ودعمه كالأمريكي والبريطاني، دون تردد أو استسلام أو ضعف أو انهزام.

عندما دخلت القوات المسلحة اليمنية في إسناد غزة، لم يكن دخولها بدافع إظهار القوة أو بدافع تحقيق مكتسبات أو فرض معادلات، بل كان بدافع إيماني إنساني أخلاقي من واقع الاستجابة لله تعالى في نصرة المظلومين وردع الظالمين وإحقاق الحق والعمل على إزهاق الباطل، ومن واقع المسؤولية التي يفرضها الدين الإسلامي وتغرسها عباداته، لأن العبادات في الإسلام ليست طقوساً جامدة، بل وسائل تزكية وإصلاح تُبنى عليها حياة مليئة بالعطاء والمسؤولية وتثمر أثراً ملموساً في حياة المسلم وسلوكه ومواقفه وتوجهاته، وتجعله يرفض السكوت والظلم والاستسلام ويأبى الخنوع أو الركوع.

إن ما يحتويه المشروع القرآني من أسس ومرتكزات وتوجهات وإرشادات وأدبيات ومفاهيم قرآنية لهي الوحيدة التي تجسّد الإسلام الحقيقي بمعانيه ومضامينه الصحيحة، لأن الإسلام الصحيح يمثل دين الله، ومتى ما كان الدين دين الله فهو دين الحق الذي يزهق بطبيعته الباطل، وهو الكفيل ببناء أمّة قوية واعية مجاهدة، وعقبة شامخة في مواجهة الطغاة والظالمين.

ولذا، ما نشاهده اليوم من وقفةٍ استثنائية للقوات المسلحة اليمنية في إسناد غزة هي ترجمة عملية وانعكاس فعليّ لرؤية وأسس ومرتكزات وثقافة وتوجهات المشروع القرآني للمسيرة المستنيرة المباركة التي تبني أمّة قوية في مواجهة أعداء الله، وتجعلها تصنع التحولات وتُحدث المتغيرات وتحقق الانتصارات ليس ضد أمريكا وإسرائيل وحسب، بل ضد أي طاغية ومستكبر في كل زمان ومكان، لماذا؟! لأن المشروع القرآني هو مشروع الله في أرضه، هو المشروع الحق، هو مشروع العدل، هو مشروع الدين، هو مشروع الإسلام والقرآن ، الذي به الأمّة تنتصر وتسمو على كل الأمم وتتمكن من إعمار الأرض بالهدى والنور والعدل، وكما أراد الله سبحانه وتعالى.

مواجهة التحديات، وفرض المعادلات

عقب دخول القوات المسلحة اليمنية في معركة الإسناد لغزة وإعلان نُصرتها والعمل على فرض حصار بحري على موانئها ، سارع الأمريكي لإسناد الكيان الصهيوني، وباشر منذ اللحظات الأولى إلى حشد قواته وأساطيله البحرية، وقام بتكوين تحالفات إقليمية ودولية، مُجددًا عدوانه على اليمن في محاولة منه لثني قواته المسلحة عن عمليات الإسناد لغزة، واستخدم مصطلحات ومسميات عديدة لتأليب الرأي العالمي ولحشد أكبر قدر من التحالفات الدولية ضد القوات المسلحة اليمنية، كمصطلح "حماية الملاحة الدولية"، وأطلق عمليات عديدة كان أولها "حارس الازدهار"، والتي أثبتت الأيام ومجريات الميدان أنها لم تكن إلا حامية وحارسة للكيان الدموي وعصاباته الإجرامية التي ترتكب الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

هذا الاصطفاف وهذا التحالف الذي أنشأته الولايات المتحدة الأمريكية مع كبرى الإمبراطوريات الغربية كالبريطانية والفرنسية وغيرهما لحماية ربيبها كيان العدو الصهيوني لم يكن بالأمر السهل أو البسيط، بل كان بمثابة تحدٍ كبير أمام القوات المسلحة اليمنية حديثة النشأة والمحاصرة منذ أكثر من ثمانية أعوام.

في المقابل، كانت القوات المسلحة اليمنية قد اتخذت خيار الإسناد لغزة التي فرضته عليها قيمها الدينية وأخلاقها الإنسانية، وهي تعلم علم اليقين أن هذا الخيار ليس بالسهل أبدًا، وسيفرض عليها تحديات جسام، وأن قوى الكفر والاستكبار لن تسكت، وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا، وهي ترى الكيان الصهيوني محاصرًا ومستهدفًا من قبل القوات المسلحة اليمنية.

ولذا، وأمام كل هذه التحديات، لم يكن أمام القوات المسلحة اليمنية إلا التوكل على الله والثقة به ومواصلة خيار الإسناد لغزة ومواجهة التحديات بأبسط الإمكانات وبالمستطاع مما توفر من العدة والعتاد.

ومن منطلق الثقافة القرآنية الراسخة التي غرسها المشروع القرآني في وجدان القوات المسلحة اليمنية، وأولها الثقة بالله وأهمية القضية الفلسطينية، كان لهذه المعركة أهمية قصوى بالنسبة للقوات المسلحة اليمنية في خوضها مهما كانت التحديات التي ستواجهها، كون هذه المعركة هي

المعركة المباشرة مع عدو الله، والمنتظرة التي ستثبت للعالم في هذا العصر الحديث مدى قوة الله وقوة الحق وقوة الإسلام وقوة القرآن الكريم وقوة الأمّة التي تتمسك بمقومات النصر، ولتغيير مشهد الانهزام والانكسار والضعف الذي صوّره حكام العرب الحاليين بهزائمهم المتكررة في مواجهة مع اليهود.

لم تنظر القوات المسلحة اليمنية إلى فارق العدة والعتاد والقوة، بل نظرت إلى فارق موقف الحق الذي يمثله موقفها في إسناد غزة وإلى وعود الله في القرآن لمن يتحرك في سبيله وإلى وعيد الله لمن يتخاذل ويسكت، واعتبرت ذلك الموقف هو من يصنع التحولات ويغير المجريات، فانطلقت في مواجهة التحديات التي فرضها العدو الأمريكي والبريطاني بإسنادهم للعدو "الإسرائيلي" لإعداد العدة، وهي لا تزال تحت وطأة العدوان والحصار، وطورت من أسلحتها وتكتيكاتها القتالية، وحولت برؤيتها القرآنية التحديات إلى فرص نحو التطوير والتصنيع والاكتفاء الذاتي بالخبرة والعدة والعتاد، ولم يمنعها أو يثنيها بعد المسافة عن الأراضي المحتلة أو ما يشنه الأمريكي والبريطاني من عدوان وحصار من تحقيق إسنادها الكامل لغزة.

لقد واجهت القوات المسلحة اليمنية في جولتين متتاليتين من إسنادها لغزة التحديات الأمريكية والغربية والصهيونية، وتفوقت على كل تقنياتهم العسكرية والتكنولوجية المتطورة، وأنتجت صواريخ متطورة فرط صوتية وطائرات مسيرة وضربت عمق الكيان الصهيوني وقذفت الرعب في قلوبهم، واستهدفت بضربات متكررة بوارج العدو الأمريكي وحاملات طائراته التي يتباهى بها، وأسقطت طائراته وأغرقت هيبته في البحار والمحيطات، وصنعت الانتصارات وفرضت المعادلات، وأرغمت العدو الأمريكي على التقهقر والانكسار.

وهي التي بدّدت أحلام إدارة "ترامب" الأمريكية التي جاءت بكل همجية واستكبار، ومن قبلها إدارة "بايدن" ذات المكر والإجرام، وجعلتهم يولون الأدبار والخيبة والخزي والعار تكسوا وجوههم، تاركين كيانهم اللقيط تحت وطأة نيران وحصار القوات المسلحة اليمنية وبأس وعزيمة رجالها، الذين فضحوا بصمودهم وإصرارهم وخبراتهم القتالية وقوتهم الإيمانية المنبثقة من عظمة ورؤية المشروع القرآني زيف قوة البحرية الأمريكية وحقيقة قوتها الوهمية، وبددت بل وقضت على أسطورتها التي ظلت لعقود طويلة تتباهى وترهب العالم بها.

الخاتمـــة.. نتائج وتوصيات

في حـدثٍ فـارق ومشـهد عظيـم حـيّر العـالم وأربـك حسـابات المجرمـين، قدمـت القـوات المسـلحة اليمنيـة نموذجـا فريـداً وموقفاً اسـتثنائياً في إسـنادها لغزة ومجابهتهـا وتحديها لقـوى الكفر العالمية وعـلى رأسـها أمريـكا وبريطانيا.

ففـي جولتـين متتاليتـين خـلال معركـة "الفتـح الموعـود والجهـاد المقـدس" ضـد العـدو الصهيوني وداعميـه الأمريـكي والبريطـاني، سـطرت دروسـاً عظيمـة في الصمـود والمجـد والإبـاء والتضحيـة والفـداء، وثبتـت موقعهـا كقـوة فاعلـة، ليـس عـلى مسـتوى المنطقـة وحسـب، بل عـلى مسـتوى العالم مـن الـشرق إلى الغـرب.

إن الانتصـار الـذي حققتـه القـوات المسـلحة خـلال هـذه المعركـة لم يكـن مجـرد حـدث عسـكري وحسـب، بـل تجسـيد فعـليّ يعكـس أهمية المشروع القرآني في إعـادة بناء وتشـكيل هوية وقـوة القوات المسـلحة اليمنيـة ودورهـا الفاعـل في مواجهـة التحديـات الإقليميـة والدوليـة.

ومـن هنـا فـإن الحـدث العظيـم الـذي سـطرته القـوات المسـلحة اليمنيـة أثنـاء إسـناد غـزة، وأعـاد تشـكيل خارطـة السياسـة العالميـة والقـوى العسـكرية قـد أثبـت **نتائـج عديـدة أبرزهـا:**

- **أن الـسر الحقيقـي الـذي يقـف وراء قـوة القـوات المسـلحة اليمنيـة جعـل منهـا قـوة إقليميـة تتحـدى قـوى عالميـة هـو المشروع القـرآني.**
- **قـوة المشروع القـرآني الذي سـاهم في إعادة تشـكيل القوات المسـلحة اليمنيـة، مما أدى إلى تعزيـز عقيدتهـا القتاليـة ورفـع مسـتوى جاهزيتها لمواجهـة التحديات.**
- **فاعلية المشروع القرآني في بناء أمّة قوية تقف بشموخ وصلابة في مواجهة أعدائها.**
- **عظمة المشروع القرآني في إحداث التحولات النوعية وبناء الأجيال القوية.**
- **أثـر المشروع القـرآني في صناعـة الـروح المعنويـة وخلـق إرادة قويـة تتبخّـر أمامهـا خطـط اليهـود ومكائدهـم الشـيطانية.**
- **فاعليـة ثـورة 21 سـبتمبر في إخـراج القـوات المسـلحة اليمنيـة مـن التبعيـة للوصايـة الأجنبيـة، مـما أتـاح لهـا بنـاء قـوة ذاتيـة قـادرة عـلى مواجهـة العـدوان.**

التوصيـــــات:

- ضرورة إبـراز القـوة الحقيقيـة التـي أحدثت النقلـة النوعية للقوات المسلحة اليمنية مـن خـلال تكثيـف الجهـود في تقديـم الرؤيـة القرآنية للمـشروع القـرآني العظيم.
- تفعيـل ودعـم الخطاب الإعلامي الـذي يتبنى نشر الثقافة القرآنيـة للمشروع القرآني ومفاهيمـه ورؤاه البنـاءة التـي أثبتـت فاعليتهـا في مواجهـة الهيمنـة الغربيـة، وكـذا تطويـره لإيصـال خطابـه إلى العـالم وبـكل اللغـات العالمية.
- يجـب الاسـتمرار في تعزيـز العقيـدة القتاليـة المسـتمدة مـن المـشروع القـرآني وأسسـه القيمـة لضـمان جاهزيـة القـوات في مختلـف الظـروف.
- توجيـه الجهـود نحو القضية الفلسـطينية في أن تبقى القضية الفلسـطينية في صميم التحـركات العسـكرية والسياسـية، كجزء مـن الالتزام الديني والإنسـاني.

المصـــــادر

1. سبأ نت، المحرر السياسي، موقف اليمن في إسناد غزة أربك العدو وداعميه، 11 مايو2025
2. هبة دهيني، اليمن تتحدّى العدوان وتواصل إسناد غزّة، القدس للأنباء، 22ديسمبر2024
3. علي الدرواني، اليمن2025: مرحلة سادسة من إسناد غزة ومفاجآت جديدة للقوات المسلحة اليمنية، موقع العهد الإخباري، 31 ديسمبر2024
4. لقمان عبدالله، اليمن ما بعد الإسناد: قوة صاعدة في إقليم متحرّك، الأخبار اللبنانية، 17 يناير 2025
5. رضوان العمري، التحدي اليمني: بين التأثير ورد الفعل الإسرائيلي، موقع الخنادق، 7 يناير 2025
6. سبأ نت، موقف اليمن في إسناد غزة ومواجهة قوى الاستكبار: النصر والدرس، سبأ نت، 12 مايو 2025
7. 21سبتمبر..ثورة الإنجازات والمعجزات.. وأيقونة التحرر من الارتهان والوصاية، موقع21 سبتمبر،23 سبتمبر2022
8. يحيى جارالله، التحرر من الوصاية وبناء جيش قوي.. منجزات بارزة لثورة 21 سبتمبر، موقع 26سبتمبر، 20سبتمبر2024
9. أحمد داود، القوات المسلحة والتصنيع الحربي.. الإنجاز الأعظم لثورة 21 سبتمبر، موقع أنصارالله، 21 سبتمبر 2024
10. أسامة نبيل أبو دراز، أعوام الحرب على اليمن.. كيف حضرت فلسطين في معادلات الردع؟، الميادين نت، 29 مارس 2023
11. محسن خصروف، الجيش اليمني.. النشأة والتطور واتجاهات المستقبل، مركز الجزيرة للدراسات، 30 يوليو 2012
12. سبأ نت، اليمن في قلب المعركة .. موقف ثابت لا يتزحزح في نصرة غزة مهما كانت العواصف، 12 أبريل 2025

13. أحمد الطناني، في زمن الانكفاء العربي.. اليمن البعيد لا يعرف الحياد، نون بوست، 9 أبريل 2025

14. الثورة نت، مبدأه ديني وإنساني وأخلاقي: موقف اليمن تجاه الشعب الفلسطيني ثابت... والعمليات العسكرية مستمرة، 22 ديسمبر2024

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

www.saba.ye/ar